تعريف بمختلف أنواع المخدرات

أنـــواع المخـــدرات

الحشيش (القنب الهندي):

يستخرج الحشيش من نبات القنب الهندي، و يصنع من مادة صمغية تسيل من نبات القنب عند قطعه، كما تصنع الماريخوانا (MARIHUANA) من نبات القنب حيث تجفف الأوراق ثم تخلط مع المادة الصمغية و تكسر إلى أجزاء صغيرة لتعطي لنا الماريخوانا، و العنصر الفعال في الماريخوانا أو الحشيش هو مادة THC (Tetrahydrocanna Binol).

تأثير الحشيش هلوسي، يبقى في جسم المتعاطي أربعة عشر يوما ثم تبدأ المادة بالتحلل و الخروج مع فضلات الجسم، يتعاطى بطرق مختلفة عن طريق التدخين سيجارة الحشيش في مكان مغلق، و يؤدي الإدمان على الحشيش إلى إضطراب في الإدراك و ضعف في التذكر و عدم التركيز و انخفاض السكر في الدم، بالإضافة إلى الصعوبة في التنفس و السعال المتكرر و نصض المناعة في جسم المدمن و يصاب بأمراض مختلفة.

الكوكايين Cocaine :

يستخرج الكوكايين من أوراق شجرة الكوكا (COCA) التي تزرع و تنمو في أمريكا الجنوبية و الهند و جاوة، و يكاد ينحصر إنتاج الكوكايين في جنوب ووسط أمريكا الجنوبية في كل من كولومبيا و بوليفيا و البيرو ويهرب الإنتاج للولايات المتحدة الأمريكية و تنتج كولومبيا نصف إنتاج العالم من الكوكايين.

و لتحضير الكوكايين توضع أوراق الكوكا في الماء و يضاف إليها النفط أو أحد مشتقاته الكيروزان عادة و تضاف إليه مادة الجير (أوكسيد الكالسيوم) ثم ترج و تحرك حتى تتحول إلى عجينة لينة ثم يضاف إليها حمض كلور الماء (HCL) فتصلب، ثم تنقى بواسطة الإثير (ETHER) لاستخلاص الشوائب، فتبقى مادة كلوريد الكوكايين ذي اللون الأبيض و هو المخدر المشهور الذي يؤدي إلى الإدمان و يسمى بالكوكايين.

يعتبر الكومايين من المخدرات المنبه للجهاز العصبي المركزي، يحدث حالات من الهلوسة السمعية البصرية و الحسية و يولد الأوهام، و عقب التعاطي يحس المدمن بالنشوة ثم يحل محلها القلق و الخوف، وبسبب الإفراط في الإدمان يصاب المدن بالتسمم الكوكايين فيصاب بالهياج الحركي و النبض السريع و التشنج و الموت في كثير من الأحيان.

الهيروبين Heroine :

عبارة عن مسحوق أبيض اللون نسبة المادة المخدرة به 30 % ، يستعمله المدمون عن طريق الشم و الإستنشاق، و الحقن الوريدي أو عن طريق التدخين، يحدث تعاطي الهيروين الشعور القوي بالنشوة و الإنشراح و السعادة و الدفء في كامل الجسم كما يسبب شعورا قويا بالنعاس و يضعف التركير و الوعي، أما إذا أخذ الهيروبين بكميات كبيرة يؤدي إلى تثبيط نفسي شديد يؤدي إلى نوم عميق فالموت نتيجة توقف التنفس.

الأفيون ومشتقاته L'opium:

لقد عرفت البشرية منذ أزمنة سحيقة نبات الخشخاش و استخرجت منه مادة الأفيون الذي هو عبارة لزج يحصل عليه من قطع كبسولة نبات الخشخاش قبل نضوجها، وبمجرد تعرض ذلك العصير للهواء يصبح بنيا فاتحا ثم بنيا غامقا.
" تعتبر آسيا الصغرى الموطن الأصلي لهذه النبتة المخدرة، حيث تعتبر منطقتي المثلث الذهبي (لاوس، تايلندا وبورما) و الهلال الذهبي (باكستان، أفغانستان، تركيا، إيران) من أكبر مصادر نمو هذه النبتة في العالم في الوقت الراهن".

" و يطلق على الأفيون عدة تسميات فيدعى مثلا Opium في أوروبا، Afiuon في البلاد العربية، Madak في باكستان، و Chandoo في الهند".

يستعمل الأفيون بعدة طرق منها التدخين بواسطة السجائر، الإستحلاب تحت اللسان و البلع مع الماء أو المشروبات وقد يوضع في القهوة أو الشاي، و الهدف من تعاطي الأفيون هو الوصول إلى أكبر قدر من النشوة و المتعة.

من أهم مشتقات الأفيون:

المورفين Morphine :

و هو مادة مستخلصة صناعيا من الأفيون ، يشكل تقريبا 10% من وزن الأفيون يعتبر أقوى مسكن للألم و بدأ استعماله كمخدر بعد ظهور العاقاقير الطبية المسكنة.

" و المقادير الطبية الصغيرة من المورفين تحدث في بداية الأمر تهيجا ثم نعاسا ثم نوما و يكون النبض بطيئا و عند زيادة المقادير يحدث التسمم الحاد بالمورفين و من آثاره الشعور بالجفاف و الإصابة بالإمساك"، و يؤخذ المورفين بعدة طرق أهمها الحقن في الوريد، و يعرف المورفين أيضا باسم إله النوم.

المنشطات:

المنشطات عقاقير إذا أعطيت للإنسان بالمقادير المسموح بها طبيا أدت إلى تنشيط عملية التنفس وتنظيمها بالإضافة إلى تنشيط وتقوية القلب وتنظيم ضرباته، كما تؤدي إلى تنبيه الجهاز العصبي المركزي وهي تستعمل لزيادة اليقظة ولتفادي النوم،مفعولها يؤدي إلى فقدان الشهية للطعام .

ومن أشهر أنواع المنشطات نجد

الامفيتامينات AMPHETAMINE :

هي مركبات صناعية لها خواص منبهة للجهاز العصبي،تأثيرها الزمني ما بين 4 إلى 6 ساعات ،ويمكن تعاطيها عن طريق الحقن أو الشم والأكثر استخداما طريقة البلع حيث توجد الامفيتامينات على هيئة أقراص،تحدث الإدمان إذا تعاطاها الفرد دون إرشاد طبي وتحدث الامفيتامينات تزايد في معدلات ضربات القلب و انقباض الأوعية الدموية ،ارتفاع ضغط الدم ،اتساع حدقة العين ونقص حركة الأمعاء،أما نفسيا فتحدث سلوكات انفعالية ،والجرعات الكبيرة منها تؤدي للموت.

المنبهات :

هي مواد تنبه الجهاز العصبي منها الكافين ،و نتناول الإنسان المنبهات من مصادرها الطبيعية،وأحيانا مع بعض الأدوية.

من مصادر المنبهات :البن،الشاي، الشوكولا ،ومن أثاره هذه المواد على الإنسان المدمن عليها القلق ،عدم انتظام النبض عنده وصعوبة في النوم أم الخطر فيتمثل في ارتفاع نسبة الدهون و السكريات في الدم.

تناول الكافيين يؤدي إلى حدوث ظاهرة الإدمان مما يستدعي زيادة الكمية للحصول على نفس التأثير السابق.

الأدوية ذات التأثير النفسي:

وهي مقسمة إلى ثلاث مجموعات:

ا/ المهدئات: تستعمل في بعض الحالات المرضية، للتهدئة و تخفيض التوتر ن غير أن بعض المرضى يدمنون عليها حتى بعد توقف الطبيب عن وصفها لهم ومن بين المهدئات الأكثر انتشارا في أوساط المتعاطين نجد الفاليوم، الذي إذا أدمن عليه الإنسان يحدث لديه تغيير إذا توقف عن تناوله ،حيث يحس بالقلق والخوف و يرتجف جسمه ويتلعثم لسانه .

ب/ مضـــادات الكآبة:

أصبحت الكآبة سمة من سمات هذا العصر نظرا للمشاكل التي تعترض أي شخص ،وهو ما دفع ببعض الشركات إلى التنافس في عرض عقــاقير مختلفة ، واصفة إياها على أنها مزيلة للكآبة فانتشرت بسرعة وأدمن عليها الكثيرون ،نجد منها عقار Norval "نورفال"

ج/ المنــومــات:

هي عقاقير تسهل النوم و الهدوء و النعاس، نجد أهمها:

الباربيتورات: و هي عبارة عن عقاقير منومة استعمالها في المجال الطبي محدود، الإدمان عليها يؤدي إلى تقليص مدى الذاكرة و أحيانا إلى الموت المفاجئ.

المهلوسات:

" إن الهلوسة عبارة عن خبرة تدركها الحواس في مواضيع أو أحداث غير موجودة على صعيد الواقع و هي إلى حد كبير الإنخداع".

المواد الملهوسة لها تأثير عنيف على النشاط العقلي و الإدراك و الوعي لهذا سميت بالمهلوسات يحدث عن تعاطيها التخيلات و المهلوسات، يمكن أن تصنف المواد الملهوسة إلى:

أ/ العقاقير المهلوسة الموجودة في النباتات: أهم هذه النباتات نجد " فطر الأماينتاسكاريا (Amanita Muscaria)، فطر بسيلوسيبين(Psilocybine) ، صبار بيوت (Castus Depeyate) ، الحرمل (Harmal) .

ب/ - العقاقير المهلوسة المصنعة: أهم هذه العقاقير نجد عقار " أل. أس. دي" (LSD 25) و هو من أشهر العقاقير المحدثة للهلوسة يستخرج من الفطر الذي ينمو على الحبوب عامة، في بداية تعاطيه يحس المدمن بتنميل في جسمه وتشنج العضلات، يمتص بسرعة من خلال جدران القناة الهضمية مما يسرع انتشاره في أنسجة الجسم، تأثيرها على الإنسان كبير جدا، بعضها إداري كالتغيرات البصرية و السمعية و بعضها نفسي كتغير المزاج و تغير إدراك الزمن.

و يصف صحفي فرنسي من خلال كتابه " بعد المخدرات" حالة من الهلوسة أصابته بعد أن أفرغ في ذراعه جرعة من مخدرات كان يتعاطاها حيث يقول: " أشكال تظهر في المرآة، و بدأت في الإقتراب تدريجيا نحو سريري، لكني أجدها شهوانية فأطردها، في لحظة أتخيل أنها مخلوقات تميل نحوي لتفتح لي أبواب الجنة، هذه الجنة الممنوعة، و لكن نظراتها حينما تحولت إلى أخرى ربما لأني أمسكتها، أرى شعرا طويلا قاتما يخرج من المرآة يتجول، ويأخذ شكلا مهددا، في ذلك الشعر الذي يخنقني، أريد أن أصرخ ....أحس أني مجرد لعبة في السحاب الذي حجب للحظة نور النجوم ...."